المفسر حسب الصلاة بالمسجد الحرام على مقتضى انها أفضل من الصلاة
في غيره بمائة الف فبلغت صلاة واحدة بالمسجد الحرام عمر خمس
وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة وصلاة يوم وليلة
وهي خمس صلوات عمر مائتي سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة
أشهر وعشر ليال انتهى قلت ورأيت لشيخنا بدر الدين ابن
الصاحب المصري ان كل صلاة بالمسجد الحرام فرادي بمائة الف صلاة
وكل صلاة فيه بجماعة بالفي الف صلاة وسبعمائة صلاة والصلوات
الخمس فيه بثلاثة عشر الف الف وخمسمائة صلاة وصلاة الرجل
منفردا في وطنه غير المسجدين المعظمين كل مائة سنة خمسة
بمائة الف وثمانين الف صلاة وكل الف سنة بالف الف صلاة وثماني
مائة الف صلاة فتلخص من هذا ان صلاة واحدة في المسجد
الحرام بجماعة يفضل ثوابها على ثواب من صلى في بلده فرادي حتى
يبلغ عمره نوح عليه السلام بنحو الضعف وسلام على نوح في العالمين
انتهى ثم ذكر ان للعلما خلافا في هذا الفضل هل يعم الفرض والنفل
أو يختص بالفرض وهو مقتضى مشهور مذهبنا ومذهب ابي
حنيفة والقول بالتعميم مذهب الشافعي على ما صرح به النووي
ثم ذكر ايضا ان العلما اختلفوا في المراد بالمسجد الحرام فقيل مسجد
الجماعة الذي يحرم على الجنب الاقامة فيه حكاه المحب الطبري
وايده وقيل الحرم كله قال المحب الطبري ويتايد بقوله
تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه

والباد وقيل المراد به الكعبة خاصة انتهى فائدة جاء ت
احاديث تدل على تفضيل ثواب الصوم وغيره من القربات جملة على ثواب
ذلك في غيرها الا انها في الثبوت ليست كاحاديث الصلاة فيها
انتهى كلام شفاء الغرام باختصار قوله وينبغي ان ينظر الى اعلها
بعين التعظيم فانهم قد حظوا بقرب الدار وبنحو اشرف الجوار
وقد قال سيد الابرار ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت
انه سيورثه وان ينحو بهذا القرب الصوري قرب المعنى
فان الكون بهذه المعاهد شرف وعلو والحلول بهذه المشاعد
فخار وسمو فان الاماكن الفاضلة تفرغ على الحال فيها سجالا طيبا
تها وتحقق فيه نظير صفاتها نسأل الله الكريم من فضله
العميم ان يديم علينا نعمة الحلول بحرمه وان يفيض علينا سحايب
جوده وكرمه وان يوفقنا لمراعات ما يجب من الادب المتوكيده
عند تلك البنية العلية الاعتاب وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا
ولاخواننا المسلمين وان يحسن ختامنا ويتقبلنا بالنظر الى وجهه
الكريم امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وقد من الله
سبحانه وتعالى بتبييضه نحاه الكعبة الغراء ومواطن النزول
ومبادية الاول يوم الاحد المبارك السابع عشر من شهر صفر الخير
٦٦ الثمرات وستين ومائة والف من هجرة ذي العز والشرف جعل
الله ذلك خالصا لوجهه الكريم ونفع به النفع العميم وانا نسأله
عليه الثواب الجسيم بجاه نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم التسليم

Copyright © King Saud University